بينه وبين اطلاق الجمهور الثاني الذي نقطع به ونقوم عليه الحجج والدلائل
والبراهين ولا ينبغي لذي ان يمتري فيه ان البسملة متواترة اول كل
سورة نقلها الجمع البالغون حد التواتر عن مثلهم الى النبي صلى الله عليه
وسلم بل الاحاديث الواردة بقرائتها اول الفاتحة واول كل سورة
في الصلاة وخارجها بلغت عندي مبلغ التواتر فقد رواه عن النبي صلى
الله صلى الله عليه وسلم انس في حديث نزول الكوثر وعمر وعثمان وعلي
وابو هريرة وابن عباس وابن عمر وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله
والنعمان بن بشير والحكم بن عمير وسمرة بن جندب وابي بن كعب وبريدة
ومجالد بن ثور وبشر او بشير بن معونة وحسين بن عرفطة وعائشة
وام سلمة وام هانئ وجماعة اخرون وقد افردت احاديثهم في جزء
الثالث وقع لنا سورتان نتردد في كونهما من الشاذ او المنسوخ روى
البيهقي من طريق سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطا عن عبيد بن
عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع وفيه فقال بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك
ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك
نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك
ان عذابك بالكافرين ملحق قال ابن جريج حكمة البسملة انهما سورتان
في مصحف بعض وروى محمد بن نصر عن ابي بن كعب انه كان يقنت بالسورتين
فذكرهما وروى الطبراني في الدعا من طريق عباد بن يعقوب الاسدي
عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبد الله بن زرير
العافقي قال قال لي عبد الملك بن مروان لقد علمت ما حملك على حب
ابي تراب الا انك اعرابي جاف فقلت والله لقد جمعت القران من قبل
ان يجتمع ابواك ولقد علمني منه علي بن ابي طالب سورتين علمهما اياه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمتهما انت ولا ابوك فذكرهما وروى
ابو داود في المراسيل بسند رجاله موثقون لكنه مرسل انه صلى الله عليه

وسلم بينا هو يدعو على مضر في الصلاة اذ جاءه جبريل فاومأ اليه ان اسكت
فسكت ثم قال يا محمد ان الله لم يبعثك لعانا ولا سبابا ولم يبعثك عذابا
وانما بعثك رحمة ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون ثم علمه هذا القنوت فذكرهما وقال ابو عبيد ثنا اسمعيل بن
ابرهيم عن ايوب عن ابن سيرين قال كتب ابي بن كعب في مصحفه فاتحة
الكتاب والمعوذتين واللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد وتركهن
ابن مسعود وكتب عثمان منهن فاتحة الكتاب والمعوذتين وهذا الذي
نسبه الى ابن مسعود قد روي عنه من طريق اخرى فروى البزار من
طريق حسان بن ابرهيم عن الصلت بن بهرام عن ابرهيم عن علقمة عن عبد
الله انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول انما امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما ورواه ايضا
ابن حبان في صحيحه واجاب ابن قتيبة في مشكل القران عن هذا بانه
ظن انهما ليستا من القران لانه راى النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما
الحسن والحسين فاقام على ظنه ولا نقول انه اصاب في ذلك واخطا
المهاجرون والانصار واما اسقاطه الفاتحة من مصحفه فليس
لظنه انها ليست من القران معاذ الله ولكنه ذهب الى ان القران انما
كتب وجمع بين اللوحين مخافة الشك والنسيان والزيادة والنقصان
وراى ان ذلك مامون في سورة الحمد لقصرها ووجوب تعلمها على
كل احد وقال النووي لا يصح اسقاط المعوذتين عن ابن مسعود لان قراءة
بعض السبعة من طريقه وفيها المعوذتان **النوع الرابع والعشرون**
قراات النبي صلى الله عليه وسلم عقد له الحاكم والترمذي
بابا وذكر البلقيني منه اشيا واخرج الحاكم من طريق عبد الله بن ابي
مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
وفي رواية كان يقطع قراءته اية اية الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)